

المدونة الكبرى

لم يكن له أن يظأ حتى يعتق الرقبة الرابعة فيطئنهن ولو ماتت واحدة منهن أو طلقها لم تجزه الثلاث حتى يعتق رقبة فيجوز له الوطاء حين أعتق ثلاثا عن ثلاث ولم يعتقهن عن جميعهن لانا لا ندري أيتهن الباقية فلما أعتق الرقبة الرابعة كان قد استكمل عنهن الكفارات ولم يشرك بينهن في أصل العتق فلما ماتت واحدة أو طلقها قلنا لا نشك أن اثنتين ممن بقي قد وقعت لهن الكفارة والآخرى التي ماتت أو بقيت فلا يظأ واحدة منهن حتى يعتق رقبة احتياطا لتي بقيت فتستكمل الكفارة وأما الذي لا يجزئ عنه أن يعتق رقبة إذا ماتت واحدة منهن أو طلقها إذا أعتق ثلاثا عن أربع فحينئذ يكون قد جعل لكل واحدة منهن في العتق نصيبا فلا تجزئه حتى يعتق أربع رقاب سواهن قال وان صام ثمانية أشهر متتابعات يريد بذلك الكفارة عنهن أشركهن جميعا في صيام كل يوم كما أشركهن في العتق لم أر ذلك يجزئ عنه إلا أن ينوي بالصيام كفارة كفارة وان لم يوقع ذلك على واحدة من نساءه بعينها كما وصفت لك في العتق فيجزئ ذلك عنه وأما الطعام فأرى أن ذلك مجزئ عنه وذلك أني رأيت مجزئا عنه لأنه لو متواحدة منهن وقد أظعم عنهن عشرين ومائة مسكين سقط من ذلك حظ الميتة وجبر بما كان أظعم عن الثلاث اللاتي بقين عنده بقية الاطعام وذلك أنه لا بأس أن يفرق الاطعام ولو أظعم اليوم عن هذه عشرين وعن هذه غدا ثلاثين وعن الآخرى بعد ذلك أربعين وعن الآخرى مثل ذلك ثم جبر ما بقي بعد ذلك عنهن أجزاءه فلذلك رأيت مجزئا عنه وان لم ينو واحدة منهن فمن ماتت منهن فعل في أمرها كما فسرت لك يجبر ما بقي من الكفارة ويسقط قدر حظها لأنه أظعم عنهن كلهن ولم ينو واحدة من واحدة فهذا الذي أرى و□ أعلم بالصواب إلا أن يظعم فيشركهن أيضا في الاطعام في كل مسكين فلا يجزئ ذلك عنه إلا أن ينوي به مدا لكل مسكين في كفارته وان لم ينو امرأة بعينها فذلك يجزئه لأنه أظعم عنهن ولم ينو واحدة فهذا الذي أرى و□ أعلم قلت أرايت رجلا ظاهر من أربع نسوة له في كلمة واحدة فصام شهرين متتابعين عن